ظواهر اللغة العربية والصعوبات التي يواجهها الناطقون بغيرها

أفريجون أفندي

جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، اندونيسيا
aprijonefendi@yahoo.com

ملخّص

اللغة هي ذاتية للحضارة وكذلك اللغة العربية. لقد لعبت العربية منذ فترة طويلة دورها في الحضارة الإنسانية. وحاليا، بذلت الأمم المتحدة باللغة العربية كواحدة من اللغات العالمية الرئيسية، حتى ٢٣ بلدا في جميع أنحاء العالم استخدامها كلغة رسمية. في عصر العولمة، واجهت العديد من التحديات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وفي الواقع أن اللغة العربية هي اللغة التي لا يمكن فصلها عن الإسلام، ولكن العديد من المسلمين غير قادرين على التواصل بهذه اللغة. بشكل عام، فإن المشاكل في تطوير اللغة العربية للناطقين بغيرها هي عدم وجود البيئة اللغوية الداعمة، وصعوبة للحصول على المعلمين المختصين والمهنيين بها، وصعوبة في إيجاد منهج جيد ومختبر. ومن مساهمة لعلاج تلك المشكلة منها هيئة البيئة اللغوية، وإعداد المعلمين، والمناهج الدراسية، وطرق التدريس الجديدة والمتنوعة، وجود مشاركة المؤسسات الدولية في تطوير تعليم اللغة العربية، والدول العربية التي تساعد على تمويل البحوث في تطوير هذا العمل.

الكلمات الرئيسية: الحضارة، المشكلات، الصعوبة، والحلول

ظواهر اللغة العربية والصعوبات التي يواجهها الناطقون بغيرها

- **مقدمة**

لقد تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تطورا ملموساً في الآونة الأخيرة. وتعهد بتعليمها الكثير من البلاد الإسلامية وغيرها، فافتتح الكثير من المعاهد والمدارس والمراكز لتعليمها، وأولى المتخصصون جل اهتمامهم في سبيل توفير الفرصة أمام كل من رغب في تعلم العربية فاهتموا بوضع الكتب الميسرة وأعدوا الأماكن والمعلمين، ولكن الباحث لاحظ أن هناك بعض الصعوبات اللغوية تواجه الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها، فاستعن بالله، وأخذ في جمع غالبية تلك الصعوبات اللغوية واقتراحات لكيفية علاجها .بعد التجربة التعليمية للطلاب في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية والتعليم جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية من خلال محاضرات خاصة بتعليم اللغة العربية لهم فقد وجد الباحث

أن هؤلاء الطلاب يفقدون الكثير من المحاضرات العلمية الخاصة بالدراسة بسبب فقدان اللغة، والازدواجية اللغوية التي يعتمد عليها بعض الأساتذة أثناء الشرح، و إلى جانب الاختلافات الصوتية التي يقعون فيها، فالانحرافات الصوتية تعد أكثر من بقية المستويات اللغوية الأخرى.

- **ظاهرة اللغة العربية كلغة الحضارة**

اللغة هي مرآة الحضارة الإنسانية، ليست استثناء من اللغة العربية. ومع ذلك، ليست لكل اللغات تلعب دورا هاما للحضارة البشرية، فضلا عن الدور الذي لعبته اللغة العربية، أن لديها قوة من حيث الوصف والتجريد، والدقة من معنى (الدقة الدلالية)، وتمكن تشكيل الكلمات المشتقة (الاشتقاق)، وتفاصيلها رسخ وجودها في المسار التاريخي للحضارة الإنسانية.[١] ووصلت ذروتها مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، عندما تم الكشف عن القرآن الذي كان مكتوبا باللغة العربية، فسقوط الخيار على اللغة العربية كوسيلة وصول الوحي من الله عز وجل هو شهادة على قوة أثر هذه اللغة بالنسبة اللغات الأخرى في تسجيل الرسالة الربانية للفكرة البشرية، وأنها مليئة بالمفردات التي تحتوي على الفلسفة، والتاريخ، والقانون، والاجتماعية، والسياسية، والأخلاقية، وغيرها أكثر من ذلك. اللغة العربية قادرة على وصف وحي من الله تعالى إلى سبيل الحق، والتفاصيل، والتأكيد حتى لا يمكن بها خاطئ في ترجمته وتفسيره. ولكن خلاف عن ذلك، أن بعض الكلمات في اللغة العربية تحتوي على معان واسعة مقيدة بمقاصدها، وأحيانا في كلمة واحدة تحتوي على اثنين من المعاني، سواء حرفيا أو تمثيليا. وفي هذه الحالة، كانت اللغة العربية أكثر ملائمة وموثوقة بالمقارنة مع اللغات الأخرى من أجل توفير اليقين في المعان الواضحية (النصية) والضمنية (السياقية) من خلال المعاني في القرآن كدليل البشرية الذين يعيشون في مختلف الدول والقبائل.

إن اللغة العربية لديها تاريخ طويل من التطورات على ساحة الدين والحضارة، سواء في المجال الثقافية واللغوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية في مختلف البلدان العربية ومناطق أخرى، بحيث كانت اللغة العربية هي واحدة من اللغات الرئيسية للغالبية العظمى من السكان في العالم، ووجودها تؤثر على اللغات المستخدمة لدى السكان المسلم الذي وصل عددهم حوالي ٧،١ بليون نسمة[٢]. ومع ذلك، كانت تطور اللغة العربية تتقدم مرة وتتأخر مرة أخرى جنبا إلى جنب مع الأحياء وسقوط الحضارة الإسلامية التي تمتد على الفترة الزمنية الطويلة من عهد الدولة الأموية، والدولة العباسية، ودولة المماليك، حتى الدولة العثمانية التي انتهت سيطرتها على العالم في عام ١٩٢٤م، وبعد ذلك أصبحت الدول العربية

[١]. أحمد الشلبي- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية- مكتبة النهضة العربية- الطبعة الأولي- سنة ١٩٨٣م- القاهرة، ص: ٢٣

[٢]. أحمد شلبي – المرجع السابق، ص: ١٥

تحت استعمار البريطانية والفرنسية. وفي عهد استعمار الإنجليزية والفرنسية لم تكن اللغة العربية تستضيف أرضها الأصلية، وحينئذ استخدمت اللغة الإنجليزية والفرنسية في جميع الشؤون الإدارية الحكومية.

منذ الزمن الجاهلي، كان العرب لديهم التعصب بشكل خاص في الحفاظ على اللغة، بل أنهم لا يريدون أن يؤثرو عليهم اللغات الأجنبية. واللغة العربية نفسها ليست لغة جامدة وميتة التي لا تقبل التطور. وفي عهد الدولة الأموية اصبحت اللغة العربية كاللغة الرسمية للدولة حتى حدث تطبيق نظام التعريب و يجب أن يكون كل شيء العربي. وفي ذلك الوقت، كانت اللغة العربية لديها نموا سريعا للغاية لأن العديد من الناطقين لغيرها يتعلم اللغة العربية من أجل التواصل مع الشعب العربي الذين في ذلك الوقت تسيطر على الحضارة العالمية.

وفي الواقع، أن اللغة العربية هي جزء لا يتجزأ من حياة المسلمين. ولذلك، تعلم واتقان اللغة العربية تعتبر من احتياجات المسلم. ووجود اللغة العربية أمر ضروري لبناء شخصية المسلم في تحسين نوعية وفهم التعاليم الدينية، بل أنها مهمة كوسيلة الدعوة لانتشار الدين الإسلامي. وينبغي لنا أن ننظر إلى أن اللغة العربية باعتبارها لغة الدين والثقافة، وليست لغة العرق، والمنطقة، أو البلد فقط. وتميز العديد من القادة والعلماء المسلمين الذين ليسوا من العربيين كمثل الغزالي، والبخاري، والبيروني، وابن سينا، والرازي، والكندي وغيرهم، وهم يستوعبون اللغة العربية كجزء من لغة الدراسات الإسلامية التي يتعمقون بها.

وفي عهد العولمة، هناك التحديات المعاصرة التي تواجه اللغة العربية وتفرض على الأمة الإسلامية والعربية بأسرها أن تعظم من جهودها للارتقاء بالعربية وبمكانتها تعليميا وحضاريا ودوليا، ونستشهد هنا بما عرضه *الأستاذ الدكتور عبد العزيز الرفاعي* أمام مجمع اللغة العربية في القاهرة في فبراير ١٩٩٣ عندما قال: *"(نحن العرب، ماذا بقي لنا لكي نتماسك ولكي لا نضمحل ونتلاشى ونذهب خبرا من الأخبار ونذوب كما ذابت من قبلنا أمم فقدت شخصيتها السياسية؟ لم يبق لنا إلا اللغة. فقد تكالب علينا الغزو الثقافي من كل جانب، يعمل دائما ليل نهار لكي يقوض بلغتنا، لغة القرآن، ويحولها إلى أمشاج يسهل ابتلاعها وتكوينها على النحو الذي يريد، هو يدرك تماما أنه قوض اللغة قوض الدعامة الأساسية في كياننا، وسهّل علينا بعد ذلك أن يقوض بعدها كل الدعامات الأخرى لتنهار واحد تلو الأخرى، وبذلك لن تقوم لنا قائمة ولا تجمعنا رابطة)"*، وبما ذكره *الدكتور نبيل* على أن من تحديات تواجه اللغة العربية والثقافة الإسلامية في عصر المعلوماتية في كتبه القيمة، وهي: *كتاب"اللغة العربية والحاسوب"، وكتاب "العرب وعصر المعلومات"، ثم في كتاب "والثقافة العربية وعصر المعلومات"* .

- **ظاهرة اللغة العربية كاللغة الدولية**

وقد اعترفت اللغة العربية باعتبارها لغة عالمية ويتم استخدامها واحدة من اللغات الرسمية الأساسية للدبلوماسية في منتدى الأمم المتحدة، بل كان بعض الدول غير العربية في العالم مثل ماليزيا اعترفت اللغة

العربية باعتبارها لغة مهمة التي ينبغي دراستها، حتى تكون حكومة الدولة تعطي الفرصة لانتشار الكتابة العربية في الأماكن العامة فيها. وفي بلدنا إندونيسيا، على الرغم من عدم وجود الكتابة العربية انتشاريا بالتساوي، ولكن في هذه الأرض الملايو "علامة صفراء" منذ عهد رَجَا عَلِي حَاجِي كانت الكتابة العربية لها مكان خاص في قلوب الحكومة والمجتمع.

هناك الكثير من الجهود التي تبذلها الشعب العربي من أجل تنهيض وتطوير اللغة العربية بعد استقلالهم من احتلال بريطانيا وفرنسا، ومن بين الجهود المبذولة هي:

١. يتم استخدام اللغة العربية كلغة رسمية في ٢٣ دولة عربية
٢. وفي عام ١٩٤٥ تم تأسيس جامعة الدول العربية التي تلعب دورا رئيسيا في تطوير اللغة العربية كاللغة الدولية.
٣. وفي عام ١٩٥٣، بناء على اقتراحات وزراء التعليم في البلدان أعضاء جامعة الدول العربية أنشئت جمعية مجمع اللغة العربية.
٤. وفي عام ١٩٥٦، تم تنظيم المؤتمر لجمعيات اللغة وإنشاء لجنة التنسيق بين جمعيات اللغة العربية في جميع أنحاء البلاد العربية، ولجنة الصياغة التنمية للغة العربية، ولجنة الإعداد وتشكيل المصطلاحات وتجميع القواميس.
٥. وفي عام ١٩٦٠، أسست معهد الدراسة والبحث وتطوير اللغة العربية.
٦. ثم على التوالي في عام ١٩٦١ عقد المؤتمر الأول، وفي عام ١٩٧٢ أسس مكتب التوثيق والتعريف في الوطن العربي، وفي عام ١٩٧٣ عقد المؤتمر الثاني، وعقد المؤتمر الثالث في عام ١٩٧٧، وأما المؤتمر الرابع عقد في عام ١٩٨١، والمؤتمر الخامس في عام ١٩٨٥، ثم طبعت مجلة "اللسان العربى" وذلك من أجل استهلاك مجموعة متنوعة من الأفكار حول اللغة و وضع السياسات في تطوير اللغة العربية.
٧. تنظيم دورة ألعاب التضامن الإسلامي (ISG)، وهذه الدورة تنعقد مرة في كل أربع سنوات، وأنها واحدة من الجهود الرئيسية لرفع مستوى اللغة العربية كلغة التي توحد المسلمين في جميع أنحاء العالم.[٣]

وفي عصرنا الحديث، هناك تطورات هامة حول دراسة تطوير اللغة العربية، على الرغم من أن علم الصرف والنحو وقواعد للغة العربية التي وضعت بالفعل لا يمكن تغييرها بسهولة. وأما الدراسة والبحث في الأمور الحيوية تشمل نحو المعاجم (التغييرات تأليف المقالات في القواميس العربية)، والامتصاص من الكلمات والمصطلحات من اللغات الأجنبية، واختصار في اللغة العربية، وتشكيل المصطلحات الجديدة،

[٣]. حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص: ٥٢ .

والترجمة الصوتية، وغيرها. وهذه الدراسات تجري تطويرها تدريجيا، بل أنها ليست المستخدمة في الدراسة من الدراسات العربية والإسلامية فحسب، وإنما أيضا لأجل التنمية في مجالات أخرى، مثل علم الآثار، وفقه اللغة، والتاريخ، والأدب، والتعليم وغيرها.

من حيث تطور الوضع الاقتصادي العالمي، اتخذت اللغة العربية مكانا ودورا مهما جدا. أشار الى ذلك أهميتها المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط كمركز للطاقة والثروة المعدنية في العالم مع أن أغلبية سكانها يتحدثون باللغة العربية. وجدير بالمعرفة، أن العديد من الناس في العالم مهتم بهذه المنطقة ونود أن يفتح خطوط الاتصال مع الدول فيها، وفي الفكرة والموقف أنهم بحاجة إلى إتقان اللغة العربية، لأنها "المدخل" من التواصل بين الثقافات التي مهدت الطريق لتثبيت العلاقات الاقتصادية والسياسية، حتى كثير من الأجانب الذين يعملون في منطقة الشرق الأوسط يستوعبون اللغة العربية، و على سبيل المثال: كان سفير الصين وروسيا وألمانيا، وهولندا في جمهورية السودان قادرين على التحدث باللغة العربية بطلاقة. وهم يدركون أن اللغة العربية إلى جانب اللغة الإنجليزية هي الشرط الرئيسي لنجاح الاتصال والدبلوماسية فضلا لأجل المدخل إلى المجتمعات والحكومات في منطقة الشرق الأوسط.

كانت عالمية اللغة ترجع إلى اتفاق علماء اللغة على عالميا على أنها وسيلة الاتصال الأولى بين المجتمعات وأداة لنقل الحضارات المختلفة بين الشعوب. والإقبال على تعليم العربية من غير الناطقين بها لقي اهتماما كبيرا لكونها لغة القرآن. وكذلك كان الإقبال على تعلم العربية له أهداف كثيرة منها بجانب الأهداف الدينية فهناك أيضا الأهداف الثقافية والاقتصادية. و من أهم ما يشكل الصعوبات اللغوية هو التداخل *(interference)* بين اللغة العربية ولغاتهم الأصلية في الجوانب الصوتية والنحوية والدلالية والكتابية. وأبرز الفروع اللغوية التطبيقية المسئولة بالدرجة الأولى عن تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هو علم اللغة التطبيقي، فهو الآن من أبرز الفروع التطبيقية لعلم اللغة الحديث *(Modern Language)* فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعتمد اعتمادا أساسيا على معطيات تعليم اللغات الأجنبية المستمرة من نتائج الدراسات اللغوية النفسية *(psycholinguistic studies)* والتطبيقات التربوية، وهي علوم حديثة، نشأت في الدول الغربية، وازدهرت فيها خدمة للغاتهم وبخاصة اللغة الانجليزية، ونحن المسلمين لا نجد حرجا من الاستفادة من هذه العلوم ونشرها. وأن علم اللغة التطبيق *(Applied Linguistics)* أحد فرعي علم اللغة *(Linguistics)* الذي يطلق عليه أحيانا علم اللغة الحدي *(Modern Linguistics)* أو علم اللغة العام *(General Linguistics)*. نظام تعليم اللغة العربية متكامل الحلقات، تبدأ بالأصوات التي تمثلها الحروف في الغالب، ثم الكلمات فالعبارات فالجمل. ولابد أن تتكامل هذه الحلقات في نسق معين، فالأصوات المجردة لا قيمة لها ولا دلالة ما لم تضف إلى بعضها لتكوين كلمة والكلمة تكتسب معناها المحدد عندما تنضم إلى كلمات أخرى لتكون العبارة أو الجملة.

– المشكلات في عملية تعليم اللغة العربية

مسألة التعليم هي مسألة أساسية في بناء المجتمع وتطوره وتقدمه أو تراجعه وفساده ودماره. إن كان التعليم جيداً فالحياة جيدة، وإن كان التعليم سيئاً فالمجتمع مهدّد بالمخاطر كلها، الفساد والتخلف والانهيار. وفي بحث هذا الموضوع قسم الباحث المشكلات في عملية تعليم اللغة العربية إلى قسمين، وهما:[٤]

أ. المشكلات العامة.

والمشكلات العامة في التعليم تكمن في المعلم والمنهج وطريقة الإيصال، فاختيار المعلم لمراحل التعليم كافة في الدول الإسلامية تجري على غير ما يجب أن تكون عليه، والاتساع في التعليم فرض على وزارات التربية تهاوناً وتساهلاً في قواعد الاختيار، فيسألونه في العلم والحياة والثقافة، ويختبرون قوة شخصيته وسرعة بديهته وأشياء يطول بيانها، فكيف نسلّم اليوم أجيالنا لمعلمين أو معلمات بعضهم جاء إلى هذه المهنة مقهوراً بلا زاد ولا معرفة؟ والمنهج تدخلت في وضعه الوزارة تحقيقاً لأهداف الدولة والمجتمع، ولكنّ الذين اختارو ذلك لم يكونوا على قدر المسؤولية، فهؤلاء يجب أن يكونوا من العلماء الذين لا يؤمنون إلا بالبحث العلمي وسيلة وسبيلاً لوضع منهاج يحقق الأهداف، ويتدرج بالمعلومات.

ب. المشكلات الخاصة.

وطريقة التوصيل مرتبطة بالمنهج والمعلم والاستعداد لدى المدرسة أو الوزارة لإغناء المدرسة بكل جديد متطور لتكون المدرسة مكاناً محبباً للطلاب الذين يسعون إليه، لأنه بيته أو لعله أجمل من بيوتهم. ويبين الباحث هذه المشكلات الخاصة في تعليم اللغة العربية على النقاط التالية:

١. العربية محاربة:

يحاربها المتربصون بالأمّة العربية، فقد زُيّنت لأولي الأمر وللمجتمع العلوم التجريبية، فالعصر عصر العلوم التكنولوجية، وكان ذلك على حساب العلوم الإنسانية وأولها وأغناها اللغة العربية، فلم يعد معلم العربية المعِّلم الأول، بل تراجع ليكون أثره ضعيفاً، وما عرف هؤلاء وأولئك أن العلوم التجريبية ذاتها سيضعف مستواها لأن الأساس فيها هو اللغة، وازدادت الأمور سوءاً في بعض الدول العربية حين أخذوا بنصائح العولمة، فأهملوا العربية، وأحلّوا الانجليزية محلّ الصدارة.

٢. الإيهام بصعوبة اللغة العربية:

أُدخل في روع الناس أن اللغة العربية لغة صعبة، عصيّة على التعلم، هي لغة قديمة، وقواعدها بائدة، لا علاقة لها بالحداثة، ولا يمكن لها التعبير عن علوم العصر، وأنا أزعم أن اللغة

---

[٤]. فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، *"المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"*، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص: ٨١

العربية أسهل من كلِّ اللغات إن كان المجال مجال المقارنة بين السهولة والصعوبة، ولكنّ إضعاف الإحساس بالانتماء إلى العروبة يحتاج إلى مثل هذه المقولة، وأسهم المهتمون بالعربية عن حسن نية في هذا الوهم حين اعتقدوا أن النحو والإعراب هو الذي يعلِّم العربية، وأن الألفية مثل جيد لحفظ القواعد، والحقيقة أن النحو لا يتعدّى أن يكون سياجاً واقياً وحامياً، ويحتاج إلى أن يقدّم بصورة تليق بالعربية، أمّا تعلم العربية فلا يكون إلا من النصوص، قراءة ومنهجاً وبحثاً واستقصاء.

٣. الغربة بين بعض مسائل العلوم العربية من جهة وبين الحياة المعاصرة من ناحية أخرى:

لابدّ في اختيار عناصر المادة المدروسة، أو الكتاب المقرر في علوم العربية من التوازن بين النصوص التراثية والنصوص المعاصرة، ولابدّ من البعد عن افتعال تكوين نصوص غثّة باردة لتكون مثالاً لدروس العلوم العربية، ويجب التضحية بكلّ القواعد والمسائل اللغوية التي لا صلة لها بحياتنا المعاصرة، ويجب أن توضّح العبارات المسكوكة في الإعراب أو المصطلحات النحوية القديمة كالتمييز والحال والمفعول المطلق ولا النافية للجنس وغيرها كثير، ويجب الاكتفاء بالصورة التي يجري عليها أكثر اللغة أو أكثر نصوصها الحديثة، ويجب البعد ما أمكن عن الجوازات التي جرّ إليها القياس أو التي جاءت تحت ما يسمى بالضرورة الشعرية، وأن يكون للإعراب وظيفة أساسية هي إدراك المعنى، ويجب التساهل في الشكل، وقبول التسكين مبدئياً.

٤. اختيار النصوص:

النصّ النثري المختار يجب أن يتميّز بعنصري التشويق والإثارة، وأن يتم اختياره وفقاً لبحث علمي، والمرد من وراء ذلك التدرج المبني على التجربة، فتختار النصوص التي تغني الطالب بالمفردات من جهة وبالأساليب من جهة أخرى، ويجب ألا تطغى النصوص القطرية، لأن اللغة العربية عاملٌ من عوامل التوحيد، وأن يكون هنالك اتفاق بين مدراء التربية في الوطن العربي على ذلك.

٥. *الاهتمام بالمعجم:*

لا أعرف لغة أغنى من اللغة العربية في معاجمها التراثية، ولكنها لتزيين المكتبات العامة أو بعض المكتبات الخاصة، ولا أعرف لغة من اللغات الحيّة أفقر من اللغة العربية في استخدام أبنائها للمعاجم العامة والخاصة، فنحن نفتقر في المعجم على تدريس طلابنا طريقة استخراج الكلمة من المعجم الذي يأخذ بآخر المفردة، والمعجم الذي يأخذ بأوائلها. والمعجم كنز من العلم والمعلومات اللغوية وغير اللغوية، والمتعلم يجب أن يكون على صلة بالمعجمات الخاصة والعامة، قيل هذا يجب أن تكون الثقافة المعجمية ثقافة عامة، ولابدّ من التوجه إلى هذا اللون من التأليف لأنه مازال قليلاً

في الوطن العربي. نحن في حاجة إلى معجم معاصر يعنى بلغة الحياة التي نحياها حتى تقوم الصلة بيننا وبينه، فالصلة اليوم مقطوعة بالمعاجم القديمة لأنه لا فائدة منها.

٦. اللغة والأدب:

العلاقة أساسية بينهما، والمزج أو الخلط بينهما يمكن أن يؤدي إلى مشكلة تعليمية، فأنا اقترح أن يتعلم الطالب في مرحلة التعليم الأساسي الأولى القراءة والكلام بالفصيحة، ثمّ يتدرب في مرحلة التعليم الأساسي الثانية على قضايا النحو والصرف والمعجم وغيرها من خلال نصوص فيها متعة وتشويق وفائدة، أمّا الأدب وقضاياه فيجب أن يترك للمرحلة الثانوية مع تذكير دائم بما كان من قواعد علوم العربية.

٧. التعبير:

لا أعرف شكوى أكثر مرارة من شكوى التلاميذ والطلاب حين يكلفهم المعلم أو المعلمة بكتابة موضوع يعبرون فيه عن أمر ما، فلا المدرس يعرف الطريقة التي يوصل فيها الطلاب طريقة الكتابة، ولا الطالب قادر على الإبداع والابتكار لأنه لم يدرب على ذلك. ودرس التعبير أو محاولة المتعلم التعبير عن شأن من شؤونه الخاصة أو من شؤون الحياة شيء له أهمية خاصة، وهو إحدى مهارات العربية ولعله أهمها.

وأما حلول من المشكلا المذكورة، على المدرس لابد أن يختار موضوعاً كتب فيه هو أو غيره، ويطلب منهم بعد قراءته لهم ومناقشته معهم أن يكتبوا في الموضوع ذاته بعد أن يكونوا قد اطلعوا على نموذج أمامهم، ومع ذلك فالبحث في موضوع التعبير يحتاج إلى دراسة أعمق وأشمل وإلى تجريب مستمر حتى نصل إلى الطريقة المثلى لتعليم هذه المهارة. والخطوة التطبيقية للخروج من هذه المشكلات لابد أن نفهم دور العناصر التالية، وهي:

١. ***ازدواجية اللغة***:

ليست هذه المشكلة خاصة بتعليم اللغة العربية، فأغلب اللغات إن لم يكن كلها لديه ازدواجية في اللغات بل ازدواجيات، ولكنها تصبح مشكلة عصية على الحل حين يتم التعليم باللغة المحكية، وكأن التعليم بالفصحى خاصة في درس اللغة العربية، بل زعم الباحث أن تعليم العربية لايتم إلا باللغة المحكية، وزعم أيضاً أن بعض أساتذة الأدب والنحو في الجامعة يعلمون بالعامية أو اللغة المحكية. والحقيقة أن التعليم بالفصحى ليس مقصوراً على مدرس اللغة العربية فحسب، بل هو فرض واجب على كل من يعلم، فالفصحى وسيلة التعبير السهلة والميسورة، وعلى من لا يستطيع ذلك أن يبتعد عن هذه المهنة، وهذا الأمر يجب أن يكون قراراً سياسياً أو وزارياً ترعاه الدولة.

٢. ***علم اللغة وتعليم اللغة:***

إن علم اللغة لا يعلم اللغة، إنه علم بقوانين اللغة، وفرق بين اللغة وقوانينها، فالقوانين سياج يحمي، ولكن التعلم لا يتمّ إلا من خلال الممارسة والدربة، والعدوى، فالقراءة الصحيحة للنصوص بصوت مرتفع، والكتابة بالفصحى، ومنهم النصوص، وارتباط الكلام بعضه ببعض يؤدي إلى التعليم، ولابد من تسهيل هذا العلم، والتسهيل لا يتم إلا بتغيير القوانين، فالقانون ثابت، ولكن التسهيل يتم بإعادة النظر بالتعبير عن هذا القانون أو في اختيار القوانين اللغوية التي تشكل لغة الحياة المعاصرة.

٣. ***البيئة اللغوية:***

لابد من العمل على تنقية البيئة المكتوبة من الكلمات الأجنبية أو العامية، لقد شاعت في حياتنا الكتابة بالعامية أو بالأجنبية (والكتابة بالأجنبية اعتراف بالضعف والتخلف) للدعايات والإعلانات، فماذا يريد أعداء الأمة أكثر من ذلك ؟ إنّ ما أراده *"ولكوكس"* من رجال الحماية الانجليزية في جمهورية مصر العربية، وهو يريد أن تكون الكتابة في تلك الدولة باللسان العامية المصرية، وذلك سيتحقق بعد نضال في معاداته لأكثر من قرن من الزمان، ولذا نحن بحاجة إلى البيئة المويدة لممارسة اللغة العربية الفصحى، وإنّ البيئة اللغوية النظيفة تساعد على تعليم وتعلم العربية الفصحى بدون العامية.

٤. ***الإعلام:***

كان لابدّ للإعلام المسموع والمقروء والمرئي أثر بالغ في اتساع انتشار العربية الفصحى، فالعربية الفصحى التي يستخدمها الإعلام ولاسيما في نشرات الأخبار على ما فيها من أخطاء أسهمت في انتشار العربية، ولكن أصبح للإعلام دور سلبي وسيء في انتشار العاميّات، ولابد من إعادة النظر في هذا الأمر، فاستخدام الفصحى البسيطة في المسلسلات يؤدي إلى انتشار العامية في الوطن العربي والعالم الإسلامي، ويؤدي إلى انتشار اللغة العربية الفصحى أهم عامل للتوحيد. ولما كان المتعلم يقضي ساعات طويلة أمام التلفاز، فإن تلك اللغة العامية التي لا نريدها تقف عائقاً أمام تعليم اللغة العربية الفصحى.

- **الصعوبات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**

إن الصعوبات التي تواجه المدرسين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليست كلها صعوبات لغوية، بل هناك العوامل التي يمكن أن نقول أنها من صعوبات تعليم اللغة العربية، وهي:[٥]

[٥]. عبد الرحمن كادوك، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العملية، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص: ٦٧

أولا: الصعوبات التي تراجع إلى الدارسين أنفسهم، وذلك للأسباب التالية:

أ. عدم رغبة الدارسين في تعلم اللغة العربية ويظهر هذا من عدم جديتهم.

ب. عجز بعض الطلاب عن استيعاب الجديد خاصة إذا تزايد الكم المقدم.

ت. بعض الدارسين كبار السن.

ث. كثرة مشاغل الدارسين وعدم تفرغهم للدراسة.

ج. عدم حفظ بعض الدارسين القرآن الكريم.

ح. بعض الدارسين غير قادرين على نطق الأصوات لوجود مشكلات عنده.

خ. عدم أداء التدريبات التي يكلف بها الدارس في البيت.

د. مرور بعض الدارسين بخبرة ضعيفة بتعلم العربية مما أثر في نفوسهم عند إعادة تعلمهم هذه اللغة.

ثانيا: الصعوبات التي تعود إلى اللغات الأم عند الدارسين، وتتلخص أسبابها فيما يلي:

أ. أن العربية لغة إعراب، والإعراب مشكلة عند الدارسين الناطقين ببعض اللغات.

ب. صعوبة نطق بعض الأفعال لدى الدارسين لاختلاف عين الفعل.

ت. ازدواجية اللغة في البلاد العربية التي يواجهها الدارس.

ث. لا يستطيع الدارس التفريق بين الأصوات المرققة التي لها أصوات مطبقة من نفس نوعها.

ج. افتقاد المنهج الواضح الذي يحكم بعض الظواهر اللغوية مثل جمع التكرير مثلا.

ح. وجود تشابه بين الحروف سواء في نطقها أو في كتابتها.

خ. كثرة المترادفات في العربية تؤدي إلى الاضطراب التعليمي لدى الدارسين.

د. وجود صعوبة في فهم القضايا البلاغية والتشابه بعضها البعض.

ذ. وجود أصوات تنطق ولا تكتب وحروف تكتب ولا تنطق.

ر. عدم ضبط الحروف العربية بالشكل في بعض المواد المطبوعة.

ثالثا: الصعوبات التي ترجع إلى تعليم اللغة العربية وتتعلق باللغة والمدرسين، ومن أسبابها ما يلي:

أ. استخدام بعض مدرسين العرب اللهجة العامية في تدريسهم.

ب. ازدواجية اللغة المتمثلة، فصحى يُدرس بها وعامية يمارسونها في الدول العربية.

ت. عدم الاعتدال في الفكر الديني عند بعض المدرسين وانعكاس ذلك على الدارسين.

ث. تحكم الأهواء الشخصية وعدم الموضوعية لدى بعض المدرسين ووجود مشكلات نطقية لدى بعضهم.

ج. قلة العنصر النسائي المتخصصات في التدريس في هذا المجال.

ح. عدم العمل بروح الجماعة التي تساعد كثيرا في حل الصعوبات اللغوية لدى الدارسين.

خ. عدم كفاءة بعض المدرسين واستخدامهم طرقا تقليدية في تعليم العربية كلغة ثانية.

د. ندرة المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها وافتقاد التدرج في عرض المعلومة اللغوية.

ذ. توحيد طريقة التدريس بين تعلم أهل اللغة والوافدين عليها.

ر. عدم الكفاءة في استخدام اللغة الوسيطة، فأحيانا تستخدم بكثرة عندما لا يحتاج إليها ولا تستخدم عندما يحتاج إليها.

ز. عرض المادة اللغوية داخل الكتب بطريقة تقليدية وعدم إبراز جماليات النصوص اللغوية.

س. قد تضم الكتب الكثير من الكلمات الصعبة التي لم تسبق دراستها في المستويات السابقة للدارس.

ش. عدم الاتفاق العلمي على منهج لغوي تربوي، يراعي فيه الأسس المنهجية لوضع مثل هذه الكتب.

ص. عدم الاهتمام من قبل علماء اللغة بوضع مواد لغوية تعليمية جاهزة لمعامل اللغات، وعدم وجود مؤسسات تعليمية للغة العربية بصورة كافية.

ض. توحيد الكتاب المدرسي لدى المبتدئين بالرغم من اختلاف مستوى الدارسين المبتدئين، فمنهم من عنده خلفية لغوية عربية ومنهم من يفقد هذه الخلفية بل تنعدم عندهم أي معرفة باللغة العربية وأنظمتها.

ط. عدم الالتفاف إلى ميول الدارسين في القراءة، فاختيار المحتوى اللغوي عند تأليفه يجب أن يسبقه مسح ميداني لاستكشاف ميول الدارسين التي تقدم لهم هذه الدراسة.

ظ. إهمال مراعاة مستوى الدارسين عند إعداد هذه المناهج مما أدى إلى صعوبة بعضها وسهولة البعض الآخر.

ع. عدم اشتمال المناهج اللغوية على نظام ممارسة اللغة في مواقف حية والمتابعة والتقويم.

غ. عدم توفر كتب للقراءة الإضافية (*Supplementary readers*) ووسائل تعليمية في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ف. عدم الدقة في تحديد المستوى اللغوي للدارسين عند بدء التحاقهم بمعاهد تعليم العربية لغير الناطقين بها، وذلك لكي لا يحدث خلط من مستويات مختلفة من الدارسين ولقد شكا بعض المعلمين في أحد معاهد تعليم العربية أن الدارسين في المستوى المبتدئ يتفاوتون في مستواهم اللغوي ومهاراتهم التي يجيدونها، فمنهم من يتكلم العربية إلا أنه لا يعرف القراءة، ومنهم من يقرأ بعض الكلمات إلا أنه لا يستطيع الكلام بالعربية، ومنهم من يفهم العربية بسهولة إلا أنه عاجز عن الكلام بها أو قراءتها وهكذا.

ق. عدم توظيف إمكانات تكنولوجيا التعليم الحديثة الموجودة في مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها.

ك. عدم الدراية من وجود هذه الصعوبات إلا أن تعليم العربية للناطقين بغيرها كان نجاحا بجميع المقاييس لقوة الدافع لدى الكثير من المستعملين للُّغة.

- **سبل التغلب على صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**

أما سبل التغلب على هذه الصعوبات فنؤكد بداية على الإفادة مما اتفق عليه كل من علماء اللغة والتربية على الاتجاهات الحديثة التي يجب مراعاتها عند تأليف الكتب، ومن أهمها ما يلي:[٦]

أ. مراعاة التكامل في شخصية الدارس الأجنبي في المجالات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، يجب تناول ما يقدم له قدر الإمكان جوانب الخبرة الأربع (المعرفي، والوجداني، والنفسي، والحركي).

ب. مراعاة التكامل اللغوي بين المهارات الأربع (القراءة، والاستماع، والكلام، والكتابة) في المعالجة أداءً وتقويما.

ت. مراعاة طبيعة اللغة بوصفها تراكيب تصير بالممارسة سلوكا لغويا، مع انعقاد النشاط اللغوي الشفهي أساس في تنمية قدرات المتعلمين الأجانب اللغوية.

ث. الاعتماد على العربية الفصحى في التعليم والتعلم، مع الاتفاق على تقديم النمط الأساسي للدراسة الصوتية والنحوية والصرفية.

ج. إتاحة فرص المناقشة والحوار وإبداء الرأي مع إعداد دراسة لغوية ميدانية تستهدف التعرف على الحاجات اللغوية للدارسين.

ح. يراعى تقديم اللغة التي تناسب مستوى الدارسين الأجانب مع مراعاة التدرج في المستوى اللغوي الواحد تلو الآخر، واختيار الجمل البسيطة الخالية من التعقيد.

خ. أن تتنوع بحيث تتناول جوانب الفهم ومستوياته المختلفة (إدراك الحقائق، والتحليل، والتركيب، والتعليل، وإدارة التسلسل).

د. مراعاة الشروط اللغوية والتربوية عند صياغة الأسئلة من وضوح ودقة وبعد عن تراكم والطول. •

ذ. يراعى البدء بالأصوات السهلة المألوفة للدارس الأجنبي وتؤجل الأصوات الصعبة (د– ز– ح– خ– ش–ص– ض– ط– ظ– ع– غ– ق)، مع مراعاة التدرج في الأصوات الصعبة كلما أمكن.

---

٦. المرجع السابق، ص: ٩٣

ر. أن يعتني في المقدمة الشفوية خاصة وفي دروس الكتابة عامة بتقديم النطق الصحيح والواضح، وتقديم التدريبات السمعية والنطقية الكافية لإكساب الدارسين الصحة والسرعة في النطق، والوسائل السمعية والمرئية دور أساسي في هذه النقطة.

ز. يراعى في تقديم المفردات الالتزام قدر الإمكان بالعدد والمقرر لكل كتاب من (١٥٠- ٢٠٠) كلمة حسبما يتفق عليه كل من علماء اللغة والتربويين.

س. التدرج في تقديم عدد المفردات، مثلا: في الدرس الأول خمس مفردات، ثم يزيد العدد شيئا فشيئا.

ش. يراعى البدء بالشائع من الكلمات وبالقصيرة قبل الطويلة، وبالبسيط قبل المركب وبالأصل قبل النوع.

ص. مراعاة ضبط المفردات بالشكل وبيان معنى المفردة، وتكرار المفردات الجديدة عن طريق وضعها في جمل مفيدة بصورة متوازنة.

ض. الانتباه إلى عدم تقديم القواعد أو المصطلحات النحوية بصورة مباشرة، وتعرض القواعد بطريقة وظيفية في التراكيب اللغوية.

ط. نبدأ بالأسهل ثم الصعب فالأصعب في القواعد، وكذلك نبدأ بالإثبات قبل النفي وبالماضي قبل المضارع والمعلوم قبل المجهول والقياسي قبل الشاذ، والمذكر قبل المؤنث وهكذا.

ظ. يراعى في التراكيب أن يكون قد سبق استخدام المفردات التي يتكون منها هذا التركيب، ويراعى في التراكيب استيعابها أول بأول، فلا تعرض جملة إلا إذا تم استيعاب التي تم عرضها من قبل.

ع. تضبط الكلمات في الجمل والتدريبات ضبطا تاما بنية وإعرابا، وتقدم المفاهيم الخاصة بالتراكيب بطريقة الحوار قدر الإمكان.

غ. عمل معجم خاص بكل كتاب، بحيث تجمع المفردات التي تم عرضها في داخل المحتوى التأليفي وتثبيت في قوائم آخر الكتاب.

ف. الاعتناء بالطباعة لكي يتحقق فيها عامل الجذب والإثارة، ولا يزيد حجم الكتاب عن ١٥٠ صفحة من الورق متوسط الحجم، والاستفادة قدر الإمكان بالتكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

– كيف التعرف على من لدية صعوبات تعلم اللغة العربية

اختلف العلماء في تحديد تعريف صعوبات التعلم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء الطلاب الذين يعانون صعوبات في التعلم، وكذلك صعوبة اكتشاف هؤلاء الطلاب على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس فهم حقا فئة محيرة من الطلاب لأنها تعاني تباينا شديدا بين المستوى الفعلي (التعليمي) والمستوى المتوقع المأمول الوصول اليه، فنجد أن هذا الطالب من المفترض حسب قدراته ونسبة ذكائه التي قد تكون متوسطة أو فوق المتوسطة أو يصل الى الصف الرابع أو الخامس الابتدائي

في حين أنه لم يصل الى هذا المستوى. ولأجل سهولة الفهم على هذ التعرف فرتب الباحث بحثه على النقاط التالية:[٧]

أولا: فمن هم الطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم؟

هم طلاب الذين لايعانون اعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو حرمانا ثقافيا أو بيئيا أو اضطرابا انفعاليا بل هم طلاب يعانون اضطرابا في العمليات العقلية أو النفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلاحظ المعلمون أن هذا الطالب لا يصل الى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة.

ثانيا: أنواع صعوبات تعلم اللغة العربية

١. صعوبات تعلم نمائية:

وهي تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه، الادراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة). ومن الملاحظة، أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الادراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى الطالب في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

٢. صعوبات تعلم أكاديمية:

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة الطالب على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التالية.

ثالثا: محاكات التعرف على صعوبات تعلم اللغة العربية. جدير بالمعرفة، أن هناك خمسة محكات يمك ن بها تحديد صعوبات التعلم والتعرف عليها وهي:

١. محك التباعد:

[٧] . عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالى، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: ١١٠

ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

أ/ التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي.

ب/ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية.

فقد يكون متفوقا في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد. ففي اللغة العربية مثلا، قد يكون طلق اللسان في القراءة جيدا، ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

٢. محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم في الحالات الآتية: "التخلف العقلي، والاعاقات الحسية، والمكفوفين، وضعاف البصر، والصم، وضعاف السمع". وكذلك ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة، مثلا: الاندفاعية والنشاط الزائد، مع حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي".

٣. محك التربية الخاصة:

ويرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع الطلاب العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث التشخيص، والتصنيف، والتعليم، يختلف عن الفئات السابقة.

٤. محك المشكلات المرتبطة بالنضوج:

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طالب لآخر مما يؤدي الى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم، فما هو معروف أن الطلاب الذكور يتقدم نموهم بمعدل إبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة. ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية.

٥. محك العلامات الفيورولوجية:

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي، وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ *(Dysfunction Minimal)* في الاضطرابات الادراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد

والاضطرابات العقلية، صعوبة الاداء الوظيفي). وجديرا بالذكر، أن الاضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلبيا على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل يؤدي الى قصور في النمو الانفعالي، والاجتماعي، ونمو الشخصية العامة.

- **خاتمة**

أن التطوير الذي يلحق اللغة العربية يكون في المحتوى اللغوي الذي يملأ القوالب النحوية والصرفية والصوتية، فالكلمات والعبارات والجمل (المحتوى) غير محدودة، وأما النظم الصوتي والصرفي والنحوي أنها محدودة جداً، وأما التطور يكون في منهجية وطريقة توصيل هذه النظم للواقع التعليمي بطريقة مباشرة مناسبة لمستوى الدارسين على اختلاف مستوياتهم. إن المفردات اللغوية تعد صورة لنوع الحضارة التي تتميز بها الأمة الناطقة بهذه اللغة، وهي خير دليل على مدى سعة خبراتها وعمقها، فحينما تكون خبرات الأمة محدودة، تأتي مفردات لغتها قليلة العدد، ضيقة الدلالة، وحينما تتسع خبرات الأمة، وتنضج حضارتها، تتسع لغتها تبعا لذلك، فتزداد ثروتها اللفظية، وتتعدد دلالاتها. واللغة العربية تحمل كل هذه الميزات التي تميزها من غيرها من اللغات، وتطبيق المنهج التقابلي في الدراسة كان معينا على كشف الكثير من الصعوبات الصوتية التي تمثل أكثر الصعوبات النطقية لدى الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها. وقد تمت هذه الدراسة في البحث بالمقابلة بين العربية والإنجليزية مثالا تحليليا. وتحليل أخطاء الدارسين عند تعلمهم اللغة العربية أولا بأول مؤشر للتعرف على الصعوبات، سواء على المستوى الصوتي أو اللفظي أو النحوي أو الصرفي. فهذه الأخطاء إما داخل اللغة وإما أخطاء تطورية *(Developmental)*

المراجع

١. أحمد شلبي، *"تعليم اللغة العربية لغير العرب"* ، مكتب النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٠.

٢. أحمد الشلبي– موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية– مكتبة النهضة العربية– الطبعة الأولي– سنة ١٩٨٣م– القاهرة.

٣. حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بط، ١٩٨٢م

٤. حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧م.

٥. رشدي أحمد طعيمة، *"تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه، وأساليبه"* ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩م.

٦. عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالى، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالى، الرياض.

٧. عبد الرحمن كادوك، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العملية، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م

٨. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة العاشرة، ١٩٧٨م

٩. علي القاسم، الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، في السجل العامي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها: الجزء الثاني، جامعة الرياض، الرياض، ١٩٨٠م

١٠. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطرق–الأساليب–الوسائل ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م.

١١. فتحي على يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، *"المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق"* ، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

١٢. محمد على الخولي، *"أساليب تدرسي اللغة العربية"* ، الطبعة الثالثة، بدون مطبعة، ١٩٨٩م.

١٣. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *"الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده – تحليله – تقويمه"* ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٣م.